

فن حسن الظن بالله ١٢: قصيدة بحب الله أتضرر- د.إياد قنبي

إياد قنبي

السلام عليكم ورحمة الله. احبتني الكرام هذه قصيدة كتبتها في الاسر اصبر بها نفسي اولا ثم اهديها لكل اخ طال بلاؤه. اقول له فيها اذا طال بلاؤك وضاق صدرك واردت ان تشكو بعبارات فيها - 00:00:06

يأس وخوف من المستقبل واحساس بالضياع. فتصور رجلا ملحدا جالسا بجانبك يسمعك تقول هذه الكلمات ماذا سيقول عن حبك لربك وتوكّلك عليه وماذا سيقول عن ديننا؟ لذا يا اخي فلا تشكو الخالق الى الخلق ارجوك، ولا تشتمت بنا الاعداء وتصبر واحسن - 00:00:21

الظن بربك عز وجل واعلم انه لن يضيع انسانا كظم حزنه ابتلاء مرضاته وحرضا على حبه سبحانه اليكم هذه القصيدة طال البلاء فوجده متوجه. وخيال الرجاء فيأسه مستحكم. ويقول اني ضائع مستوحش قلق. شديد الغم صدري - 00:00:43

غرقان وحدي في الهموم فليس لي جار يجير ولا صديق يرحم. صحراء عسري لست ابصر حدتها فاسير يلفحني الرمال وتلطم اما سعيت لدوحة ابصرتها. فاذا سراب والظنوں توهم. واخاف ان تند الرزايا منيتي - 00:01:05

فاعيش عمري والرؤاد محطم. فسألته او انت تنكر ربنا فاجاب بل اني حنيف مسلم. عجبًا لامرک؟ هل تبيت على الظما ان كان عندك نبع ماء زمزم؟ ان كان بيتك بالجواهر زاخرا - 00:01:25

اتقول اني ذو افتقار معدم كالعير وسط البيد يقتلها الظما وظهورها من حمل ماء تقسم ماذا تقول لملاحد متسمع منك الشكاوة وبث ما لا تكتشم. فيقول هل يا مسلمون نسيتم ما قد زعمتم ان ربا معكم - 00:01:42

انكم اذ ما ذكرتم وعده سكن الجنان رضيتم وصبرتم وبان حب الله عصمة امركم واذا توكّلت عليه كفاكم حتى السكينة قد زعمتم انها حکر عليكم والشقاء لسواكم. ما لي اراكم بعد ذلك قنة متذمرين بكم اسا - 00:02:02

قد غركم اتباع احمد دينكم وظلتتموه لدى البلاء سيعصم اين المحبة قد زعمتم نفعها والخوف يعصف والوساوس تهجم اما انا فوداد ليلي بهجتي ووصلها من كل جرح كمبلس عمran قلبي من محبتها فلا شيء يخيف ولا الهموم تزاحم. اني اذا من بهجتي في حبها عند القياس - 00:02:22

كن اعز وانعم لا تسألوني ان ادين بدينكم اني حظيت براحة وحرمتموه وكانني بك لم تجبه بحجة فماض الرقيع مفاخرنا يتهمكم. يا حسرتاه على العباد اذا اشتكتوا قدر الرحيم ذا الذي لا يرحم يبلو لتقبل راجيا متضرعا فيراك بعد موليا تتبرم. يبلو ليسمع منك انك مذنب - 00:02:49

فيراك تبكي للعباد وتتألم فالله ربكم كيف تشكو ضياعة شكوككم عن سوء الظنون تترجم؟ اتلظن ربكم يبتليك اذا سدى كلام؟ فرب العرش من ذا احكموا او ان رفعت يدا لترجو فضلاته منع العطايا ان ربكم اكرم. او ان بصدق قلت ربكم كن معي. خليت وحدك بل الهي احلم - 00:03:16

او قلت حسبي من عليه توکلی لم تكفى من شر فربكم اعظم فالله اعلم كيف يزجي منحة في محنۃ والمبتلى لا يعلم. لكن في الانسان فرط تعجل ولرب امر ان يؤخر - 00:03:39

اقوم لا يخلف الله الوعود وانما ان نحن لم نقبل عليه سحرهم. ربكم قريب للعباد فمنه موسع اليه وجدهم من يحجم کم دمعة في محنتي واريتها اقضى على جرحي وناري تضرم حتى اعلم من يرانني راضيا ان المحبة عروة لا تفصّم. ما الحب قولك باللسان - 00:03:55

اني لصب مغزم ومتيم بل حبه تسليم نفسك بالقضاء. اذا دعاك لنصر دينك فالدم كم بسمة وسط العدا اظهرتها؟ والخطب ينهاش
والرزايا تهشم واوري بصري من يريد شماتة اني وربى حافظ - 00:04:19

اهزموا فاصبر فليسوا يرتجون وترجبي اجرا اذا هم يألهون وتالم اما يعزك لن تذوق مهانة او ان ما لنفسك مكرم واذكر نبيا مبتلى
بثلاثة وكذا بعينيه فقال يفهم لله بشي قد شكوت وغمتي. اني علمت من الذي لم تعلموا - 00:04:38

فارتد بعد شديد عسر مبصرا والشمل مجتمع ويوسف حاكم سبحان ربى كيف يبرم امره فهو اللطيف لما يشاء ويحكم رباه اني قد
نشرت كنانتي وحملت اقلامي اصوغ وانظم لادود عن حوض الشريعة من عدا. ويصد عن - 00:05:03

قد اراد الالئم واقيم في قلب يلامس احرفي لله صرح محبة لا يهدم واقيم في قلب يلامس احرفي لله صرح محبة لا يهدم فاكتب لعبد
قد احبك صادقا رؤياك اذ انت - 00:05:25

اعز الاكرم. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:05:43